Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ اللامنتمى والفشـــل :

الخطيئة التى لا يمكن ان تغتفر هى مل بعض النقاد عند التقييم الاجمالى الى الكلام حول ماهو مكتوب فحسب وبالتالى اهمال التصرفات الفعلية ، ان ـ برتراند رسل ـ يكسب اليوم سمعة متعاظمة والسبب فى ذلك عدم قعوده فى صالونات موقعه النظرى بل خوضه غمار القضايا العالمية بدون تلكؤ وكذا ـ سارتر ـ(*) فمواقفه الرائعة الوضاءة تشهد له بمكانته العظمى والحســـــاسة والذى دفعنى لهذه المقدمة المصغيرة احساسى بوجود تحامل يظهر من حين لآخر فى كتابات ولسون ازاء سارتر وهو عندما يعطى صفة عامة لفلسفة ـ سارتر ـ يقول انها ـ صيغت بالعقلية والتشاؤمية ـ وان سارتر ـ لم يعط جوابا متسجما ـ عندما تكلم عن ـ الرعب الأساسى فى الوجود ـ ولا أعتقد أن نعتا جائرا ينطبق على سارتر كصفة التشاؤمية فهو وان مر فى ظروف معينة عاش فيها احباطا وتجارب مرة الا أنه بقى مؤمنا بالانسان ولا أعتقد ان تفاؤلا يبلغ درجة التفاؤل السارترى الآنى فى اقتراره للحرية كمقوم أساسى ورئيسى للوجود الانسانى ومن هذا المنطلق نراه يشـــــترك فى المؤتمرات ويتدخل بشكل ايجابى واضح فى كثير من قضايا العصر الحـــــادة .

ان التشاؤمية اقرار متعصب جامد يفشل الانسان ، واللامنتمى على ضوء التعريف السابق يستنفد نفسه برضا وشجاعة ويتقبل مصيره الفردى بدون مذاق تفاؤلى وتشاؤمى ان تهمة ـ التشاؤم ـ تهمة ننطبق على ـ ولسون ـ نفسه بل وبشكل اكيد نستطيع أن نرى ذلك عنده ، وهو يقول بالضبط :

(*) كان ذلك قبل موقفه الخاطىء من القضية الفلسطينية وقصـــوره عن ادراك أبعادها الانسانية بشكل حقيقى .